لكنه يستعين به في قضا حوايجه بان يستخدمه في طبخ
الطعام واحضاره بين يديه ونحو ذلك وهو تعالي
مستغن عن جميع ذلك فظهر تكرير قوله وما اريد
ان يطعمون فان الارادة الاولي متعلقة باكتساب
الرزق والثانية متعلقة باصلاحه وخص الاطعام
بالذكر لكونه معظم المنافع المطلوبة من المماليك بعد
اشتغالهم بالارزاق ونفي الاهم يستلزم نفي ما دونه
بطريق الاولي فكانه قيل ما اريد منهم من عين
ولا عمل وقوله ان الله هو الرزاق تعليل لعدم ارادة
الرزق منهم وقوله ذو القوة تعليل لعدم احتياجه
الي استخدامهم في تمامه من اصلاح طعامه وشرابه
ونحو ذلك المتين اي فلا يحتاج للعمل والخدمة
وهو مرفوع نعت للرزاق او لذو وقرئ بالجر صفة
للقوة وانما ذكر وصفها لكون تانيثها غير حقيقي فان
للذين ظلموا الخ علة لقوله فلا يستعجلون اي اذا عرفت
حال الكفرة المتقدمين من عاد وثمود وقوم نوح
فان لهولاء المكذبين نصيبا مثل نصيبهم وعبر عن
النصيب بالذنوب لشبهه به في انه يصب عليهم العذاب
لا يصب الذنوب قال تعالي يصب من فوق رؤسهم الحميم
وقوله ذنوبا هو الدلو العظيمة الممتلئة ماء مثل
ذنوب اصحابهم اي نظرايهم من الامم السابقة

فويل

فويل للذين كفروا اظهر في مقام الاضمار تسجيلا
عليهم بالكفر واشعارا بعلة الحكم والفاء لترتيب
ثبوت الويل لهم علي ان لهم عذابا عظيما كما ان الفاء
الاولي لترتيب النهي عن الاستعجال عليه ذلك والويل
الشدة من العذاب او واد في جهنم الذي يوعدون
اي يوعدون العذاب فيه والله اعلم

سورة الطور

مناسبتها لما قبلها ان في اول الذاريات اربعة اقسام
كما ان هنا خمسة اقسام علي ان العذاب لواقع وايضا
فان قوله فان للذين ظلموا ذنوبا الخ يناسب المقسم
عليه هنا والمقسم به الاولي فقط واما الاربعة
بعدها فللعطف كما قاله الخليل والطور وكتاب
مسطور اقسم الله به لانه مكان شريف خاطب موسي
ربه فيه بقوله رب ارني انظر اليك والبحر نادي فيه
يونس ربه بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين والبيت المعمور دعا نبينا فيه بقوله السلام
علينا وعلي عباد الله الصالحين لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت علي نفسك فكان لهذه الامكنة الثلاثة
شرفا اذ هي خلوة الانبياء بربهم وذكر الكتاب لانه كلام
رب العالمين وكتاب مسطور اي متفق الكتابة
بسطور مصفوفة في حروف مرتبة جامعة لكلمات متفقة

قابين مر

وهو اسم جبل ... طور سينا

Copyright © King Saud University